

Distr.: General
7 March 2002
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون

البنود ٢٠ و ٢٩ و ٤٣ و ٧٤ (هـ) و (ف) و (ص) و ٩٧
و ١٠٥ و ١٦٦

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي
تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك
المساعدة الاقتصادية الخاصة

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين
نزع السلاح العام الكامل: المحافظة على معاهدة الحد
من المنظومات المضادة للقذائف التسيارية والامتثال لها؛
الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة
الخفيفة؛ نزع السلاح النووي

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

العملة والاعتماد المتبادل

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة
لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الصادر عن وزير الدولة/وزير خارجية
كازاخستان، ق. ك. تاكاييف، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لقبول كازاخستان عضوا في
الأمم المتحدة، وهو البيان الذي نشرته وسائل الإعلام الكازاخستانية في ٢ آذار/مارس
٢٠٠٢ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تكرمتمكم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٢٠ و ٢٩ و ٤٣ و ٧٤ (هـ) و (ف) و (ص) و ٩٧ و ١٠٥ و ١٦٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) مدينا ب. جاربوسينوفا

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

نحو عالم أفضل

تمر اليوم عشر سنوات على انضمام كازاخستان إلى منظمة الأمم المتحدة، التي تضم اليوم ١٨٩ دولة. وقد حدث هذا في الدورة السادسة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي أيدت بالإجماع قرار قبول بلادنا عضواً في المنظمة. وهذه حقيقة لا مبالغة في أهميتها، لأنها تمثلت في اعتراف المجتمع الدولي بكازاخستان دولة مستقلة.

ومنذ ذلك الحين، وقعت أحداث كثيرة، وكثرت الانتقادات الموجهة إلى الأمم المتحدة، وعلت نغمة التشاؤم في الحكم على قدراتها. بيد أن المنظمة لا تزال تجسد الأمل الكبير للبشرية جمعاء في تحقيق التنمية والتعاون الدولي في سلام. وتشهد على ذلك نتائج مؤتمر قمة الألفية، الذي انعقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، والذي جسّد إعلانه الختامي المبادئ الهامة التي تتضمن، في جوهرها، مفهوم تجديد المنظمة، وبرنامج عمل يستهدف تنظيم العلاقات الدولية.

وفي تقريره عن دور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين، سلّط الأمين العام الضوء على ثلاث مهام رئيسية، من شأن إنجازها أن يساعد على تغيير العالم إلى الأفضل. وهذه المهام هي تحرير البشرية من الفاقة ومن الخوف، والحفاظ على البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

ومما لا ريب فيه أن وضع هذه المبادئ موضع التنفيذ يقتضي تضافر جهود المجتمع الدولي بأسره. وقد أيدت بلادنا إعلان الألفية، وبالتالي أكدت عزمها على تطبيق مبادئه المتعلقة بالسلام والتعاون والتنمية.

وفي الكلمة التي ألقاها في مؤتمر قمة الألفية، نوّه الرئيس نور سلطان نزار باييف إلى أن عملية العولمة تفرض على المجتمع الدولي مهام جديدة. ومما له أهمية كبرى في هذا الصدد أن يرد مجتمع الأمم، ردوداً مفحمة، على ما يظهر من تحديات وتهديدات جديدة. والمهمة الرئيسية للأمم المتحدة تتمثل في كفالة الطابع الإيجابي للعولمة التي تعمل، من جهة، على فتح آفاق رحبة، وتنطوي، من جهة أخرى، على تكاليف باهظة، لا سيما بالنسبة للبلدان النامية والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة تحول. ومن الضروري بذل جهود جبارة ودؤوبة لتلبية احتياجات هذه البلدان، فضلاً عن اتخاذ تدابير فعالة توضع وتنفذ بمشاركتها.

وفي إطار الأمم المتحدة، دأبت كازاخستان على السعي لتعزيز سيادتها ومكانتها الدولية. ففي عام ١٩٩٢، تقدم الرئيس نزار باييف، من فوق منبر الأمم المتحدة، بمبادرة

تدعو مؤتمر العمل المشترك وتدابير بناء الثقة في آسيا إلى الانعقاد. وهذه المبادرة تتفق وروح الأمم المتحدة وجهودها الرامية إلى تعزيز الأمن الإقليمي.

وفي توجهاتها الدبلوماسية، تولي كازاخستان مسائل نزع السلاح ومنع انتشار الأسلحة النووية أهمية كبرى. وبلادنا ترى أن من الممكن اتخاذ إجراءات ملموسة للقضاء على أسلحة الدمار الشامل. وفي هذا الصدد، تؤكد كازاخستان ما عليها من التزامات تجاه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وبلادنا ترى أن معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية قد لعبت دورا هاما في صون السلام والأمن. وهي ترى أيضا أنه حتى بعد تغير جوهر مفهوم النظام، في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من المعاهدة، فإن بعض آلياتها سيُطبق في المستقبل. كذلك، تؤيد كازاخستان فكرة وضع مدونة دولية لقواعد السلوك في مجال منع انتشار القذائف التسيارية.

ومما يدعو للقلق البالغ تكديس الأسلحة الصغيرة. فهذا الاتجاه يشكل تهديدا حقيقيا للأمن والاستقرار في عدد من مناطق العالم، ومنها آسيا الوسطى، بالنظر إلى الوضع في أفغانستان. ومما يهون من حدة هذه المشكلة أن الأمم المتحدة توليها عناية خاصة. وقد تمخضت أعمالها في هذا الميدان، على مدى سنوات طوال، عن القيام في عام ٢٠٠١ باعتماد برنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه.

كذلك، تعترم كازاخستان تعزيز التعاون مع منظومة الأمم المتحدة من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في آسيا الوسطى. فلا يزال لبرنامج الأمم المتحدة الخاص المعني باقتصادات آسيا الوسطى، على سبيل المثال، أهمية كبرى بالنسبة لنا، لأنه يستهدف تنشيط التنمية الاقتصادية في دول المنطقة، وتعزيز التعاون فيما بينها وإدماجها في اقتصاد بلدان أوروبا وآسيا.

وقد أقر المجتمع الدولي بأهمية إقامة شبكة نقل إقليمية في آسيا الوسطى، نظرا لأن بلدان المنطقة تجد صعوبة في بلوغ أعالي البحار والأسواق العالمية. لذلك، فإن كازاخستان تعلق آمالها على نجاح نتائج المؤتمر الدولي لوزراء النقل للدول الأعضاء في مجموعة البلدان النامية غير الساحلية، المقرر أن ينعقد في عام ٢٠٠٣، بمشاركة ممثلي المنظمات الدولية والبلدان المانحة.

وبلادنا تعلق أهمية كبرى على تنفيذ المشاريع المختلفة التي يريها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

(اليونسكو)، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. كما تعترف بلادنا مواصلة تعاونها النشط مع منظمة التجارة العالمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وغيرها.

ولا يزال أهم جوانب عمل كازاخستان في الأمم المتحدة يتمثل في التماس مساعدة المجتمع الدولي في حل المشاكل المتصلة بالكوارث البيئية التي حلت بإقليم البلاد، ولا سيما إزالة آثار التجارب النووية التي كانت تجرى في قاعدة سيميپالاتينسك السابقة.

ومبادرة تقدم بها وفد كازاخستان في الأعوام ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ٢٠٠٠، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار المعنون "التعاون والتنسيق الدوليان من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميپالاتينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية". وعلى أساس هذا القرار، وضع برنامج عمل يتألف من مشاريع متعددة التخصصات في مجالات الصحة والبيئة والاقتصاد والمساعدة الإنسانية وتوفير المعلومات.

وفي عام ١٩٩٩، عُقد في طوكيو، تحت رعاية الأمم المتحدة، مؤتمر دولي حول هذه المشاكل. كذلك، يجري تقديم مساعدة ملموسة: فالمبلغ الإجمالي المخصص لتأهيل المنطقة قد أصبح ٢٦ مليون دولار. وسوف يستمر العمل في هذا الاتجاه.

ومن جهة أخرى، فإن الحقائق الجغرافية السياسية الجديدة، والتغيرات الجذرية في مفاهيم عالمنا المعاصر، والتطلعات الاجتماعية والثقافية للشعوب، إنما تدعو كلها إلى تعديل أشكال التعاون الدولي. لذلك، تشهد قاعات الأمم المتحدة مناقشات حامية حول دور الأمم المتحدة في ظل الأوضاع الجديدة وحول أساليب إصلاحها.

وقد زادت المأساة الأمريكية من حدة التناقضات الداخلية للنظام العالمي الجديد، وكشفت خطر الإرهاب الدولي، وأبرزت ضرورة زيادة استغلال قدرات الأمم المتحدة. وكازاخستان ملتزمة بالتعاون مع الولايات المتحدة وسائر الجهات المشتركة في التحالف الدولي المناهض للإرهاب، وتؤيد التدابير التي اتخذها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للكشف عن هوية منظمي تلك الأعمال.

وفي هذا الصدد، ترى بلادنا أنه لتعزيز نجاح العمليات العسكرية للتحالف، يتعين التعجيل بعملية التوصل إلى تسوية سياسية للصراع الداخلي في أفغانستان تحت رعاية الأمم المتحدة.

والذكرى السنوية هي بمثابة فرصة لتقييم النتائج، واستعراض الماضي، وتحديد أولويات المستقبل. ورغم قصر مدة عضويتها في الأمم المتحدة، فإن كازاخستان لم تستطع فقط أن تندمج بنجاح في المجتمع الدولي للدول، بل وأن تشغل أيضا مكانا بارزا فيه. وقد تحققت هذا بفضل مهارة استغلال المميزات الجغرافية السياسية للبلد، وتوجهها نحو تنمية التعاون مع كافة الدول المهمة.

(توقيع) قاسم - جومارت تاكاييف

وزير الدولة/وزير خارجية

جمهورية كازاخستان